

# من قرى القدس المهجرة-



جمعية مركز برج اللقلق المجتمعي  
Burj Luq Luq Social Center Society



**كتيب " من قرى القدس المهجرة "** هو فكرة مبادرة تاريخية خرج فيها طلاب الصف السابع من مدرسة الايتام ب ضمن مشروع طفل مقدسي مبادر المنفذ من قبل جمعية برج اللقلق وبإدارة المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) وبتمويل من البنك الاسلامي للتنمية.

**مشروع طفل مقدسي مبادر:** هو مشروع ثقافي مجتمعي يعمل على ترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى الاطفال والشباب المقدسين وتشجيعهم على ابتكار افكار مبادرات تخدم المجتمع المقدسي بعد تدريبهم على الية التفكير وتنفيذ المبادرات خلال فترة سير المشروع. كما يهتم هذا المشروع بتطوير افكار الشباب الريادية واتاحة الفرصة لهم بتنفيذها في مختلف المجالات الثقافية.

إعداد وتنقيح المادة التاريخية:

**خليل صبري**

إشراف:

**منتصر ادكيدك**

متابعة:

**فرح أبو زنت**

تصوير:

**إياد الطويل**

تجميع المادة الأولية:

**اسماعيل العلوي، محمد جولاني، أحمد قرش، محمد فرج وزوز، أحمد الهشلمون، مجد أبو هدوان، عمر أبو سنيته، قاسم الرجبي، مصطفى أبو سنيته، رامي عابدين**



# قرية صوبا



4,102  
دونم



719 نسمة  
عام 1948



تاريخ النزوح  
1948/07/13

قرية عربية تقع على بعد قرابة 10 كم إلى الغرب من مدينة القدس. وهي إلى الجنوب من طريق القدس - يافا الرئيسية، وتصلها بها طريق فرعية معبدة طولها 3 كم تقريباً. وتربطها دروب ممهدة بقرى عين كارم وسطاف وخربة اللوز والجودة وخربة العمور وبيت أم الميس والقسطل، أقيمت صوبا في رقعة من جبال القدس ترتفع نحو 770م فوق سطح البحر. ويجري وادي الصرار على مسافة 3 كم إلى الجنوب منها.

ربما كان اسم صوبا تحريفاً للكلمة الآرامية صوبيا وتعني الحافة. وقد عدت صوبا قائمة في موقع بلدة ربا القديمة، وقد سميت رويوتها في رسائل تل العمارنة المصرية القديمة. إلا أن التنقيبات التي أجريت في الموقع تشير إلى أن القرية أهلت أول مرة في العهدين الفارسي والهلنستي. أما القرية في العهد الروماني عرفت باسم صوبئيم ، ذكرها صاحب معجم البلدان، فقال: "صوبا بالضم قرية من قرى بيت المقدس". أقام الإفرنج في العصور الوسطى ( 1099 - 1187 ) حصناً في موقع صوبا أسموه بلمونت Belmont ، هدمه صلاح الدين الأيوبي إثر فتحه بيت المقدس بعد معركة حطين. بنيت بيوت صوبا من الحجر، واتخذ مخططها شكلاً مكتظاً في الجزء القديم من القرية، وشكلاً طويلاً في الجزء الجنوبي الحديث، حيث تمتد المبانئ على شكل محور بمحاذاة الطريق المؤدية إلى طريق القدس - يافا. وتخلو القرية من المرافق والخدمات العامة مثل المدارس . وتكثر ينابيع الماء في أراضيها، وتستخدم مياهها في الشرب وري بعض مزارع الخضر. وأهم الينابيع حولها عين صوبا وعين الخراب في الجزء الجنوبي الشرقي من القرية، وعين البدوية وعين رافا في شمالها الغربي. ويوجد مقام الشيخ إبراهيم إلى الجنوب من صوبا.

قامت المنظمات الصهيونية المسلحة بهدم القرية وتشريد أهلها ثم إقامة مستعمرة ( كيبوتس ) "تسوفا" في موقعها عام 1949

# قرية لفتا



نشأت لفتا فوق رقعة مرتفعة من جبال القدس الغربية تعلو نحو 700 م عن سطح البحر وتبعد حوالي 3 كم من القدس . وعرفت منذ عهد الكنعانيين بفتوح بمعنى الفتح في الموقع على السفح الغربي لجبل خلة الطرحة مشرفة على وادي الشامي الذي يجري في طرفها الشمالي الغربي ، وهو أحد المجاري العليا لوادي الصرار. بنيت معظم بيوت القرية من الحجر الأبيض وبعضها من الحجر الأبيض والاحمر وهذا اذ يدل على الوضع الاقتصادي الممتاز .. وامتدت مبانيها في أواخر فترة الانتداب البريطاني نحو الشرق متسلقة بسفح جبل حلة الطرحة . كما امتدت مبانيها عند أقدام الجبل في الجهتين الجنوبية والجنوبية الغربية على شكل محاور بمحاذاة طريق القدس - يافا. واشتملت لفتا على بعض الدكاكين التجارية ومسجد في وسطها وضمت مدرسة ابتدائية كاملة للبنين. وتعد القرية أشبه بضاحية من ضواحي مدينة القدس، ولذا فإن علاقاتها بالقدس وأسواقها التي كانت تزود القرية بما تحتاج إليه من سلع وخدمات. وكان أهالي لفتا يشربون من مياه عين لفتا الواقعة في وادي الشامي.. وتتركز الزراعة في وادي الشامي وقيعان المنخفضات الممتدة في الجنوب الغربي من القرية وسفوح بعض المرتفعات. وتعتمد هذه الزراعة على مياه الأمطار.

احتل اليهود قرية لفتا عام 1948 وطردوا سكانها واسكنوا مهاجرين اليهود في البيوت العربية التي سلمت من الهدم، كما أقاموا مستعمرة "مئ نفتوح" على أراضيها. وما زال بعض أهالي لفتا في أراضيهم في منطقة تعرف بارض السمار او التلة الفرنسية ، وتقوم هذه العائلات بشكل دوري الى زيارة القرية والبيوت المهجورة ، ومحاولة افشال أي مخطط بتحويلها الى مستوطنة او منتجع.. واليوم هناك العديد من المشاريع لإخفاء هذه القرية من خلال المشاريع على أراضيها وأبرزها القطار السريع من تل أبيب للقدس.

# قرية دير ياسين



2,857  
دونم



708 نسمة  
عام 1948



تاريخ النزوح  
1948/04/09

القرية تقع على المنحدرات الشرقية لتل يبلغ علو قمته 770 متر، وتطل على مشهد واسع من الجهات كلها. وكانت القرية تواجه الضواحي الغربية للقدس- التي تبعد عنها كيلومترا واحدا- ويفصل بينها واد ذو مصاطب غرست فيها أشجار التين واللوز والزيتون. وكان هناك في موازاة الطرف الشمالي للوادي طريق فرعية تربط دير ياسين بهذه الضواحي، وبطريق القدس- يافا الرئيسي الذي يبعد عنها نحو كيلومترين شمالا. وكلمة (دير)نسبة الى ما كان في الطرف الجنوبي الغربي للقرية تلال كبير يطلق عليه اسم ( الدير)،

ولا نعلم بالتحديد متى انتقل السكان إلى موقع دير ياسين لكن يبدو جليا أن مصدر الاسم الأخير يعود، في جزء منه، إلى الشيخ ياسين الذي كان ضريحه قائما في مسجد أطلق اسمه عليه، ويقع في جوار أطلال الدير. لكننا لا نعلم الكثير عن الشيخ، ولا عن تاريخ تشييد مسجده.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت منازل دير ياسين مبنية بالحجارة. وكانت القرية تتزود مياه الشرب من نبعين ماء، يقع أحدهما في الجهة الشمالية من القرية، والثاني في جهتها الجنوبية.

في إبان الحرب العالمية الأولى قام الأتراك بتحصين مرتفعات دير ياسين كجزء من نظام الدفاع عن القدس. وفي 8 كانون الأول - ديسمبر 1917، اقتحمت قوات يقودها الجنرال اللنبي هذه التحصينات، في الهجوم الأخير الذي أسفر في اليوم التالي عن سقوط القدس في قبضة الحلفاء.

وتضم كل من دير ياسين وخربة عين التوت القرية منها دلائل أثرية تشير إلى أنهما كانتا أهلتين سابقا، ومن هذه الدلائل حيطان وقناطر وخزانات وقبور.وقد دخلتها العصابات الصهيونية المسلحة يوم 9/4/1948 وأقاموا فيها مذبحة بشعة بقيادة مناحم بيغن الذي اقتسم مع السادات جائزة نوبل للسلام حيث ذبحوا من أهلها 107 أشخاص بين رجل وامرأة وشيخ وطفل - وقيل 250 شهيدا - ومثلوا بجثثهم بشكل بشع بقطع للأذان وتقطيع للأعضاء وبقر لبطن النساء وألقوا بالأطفال في الأفران المشتعلة وحصد الرصاص كل الرجال ثم ألقوا بالجميع في بئر القرية، واشتهرت بمذبحة دير ياسين.وقد بنى في موقع القرية مستوطنة جفعات شأؤول.



# قرية قالونيا



تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالي 7 كم، وتقوم القرية على بقعة (موصه) الكنعانية وتعني خروج، وتعد قالونيا تحريف لكلمة (كولونيا) اللاتينية ومعناها مستعمرة، وتحيط بها أراضي قرى دير ياسين، بيت اكسا، لفتا، عين كارم، القسطل، بيت نقوبا، وبيت سوريك، وتعتبر القرية ذات موقع أثري يحتوي على انقاض بناء معقود، وتحيط بالقرية من الشمال (خربة بيت مزة) وبها آثار محلة ، ومغر منقورة في الصخر، وبجوارها (خربة بيت طلمة) وتضم آثار وأنقاض. يوجد بالقرية منازل لا تزال قائمة يسكنها يهود، كما أن هناك بقايا لكنيس أنشئ عام 1871 م، كما يوجد في القرية اثني عشرة عين ماء ومن أبرزها عين فرحان ، وقد اقيمت مستوطنة ميفسيرت تسيون على اراضي القرية.

# قرية عين كارم





كانت تعد من ضواحي القدس، وكانت طريق مرصوفة بالحجارة تربطها بالطريق العام الذي يصل القدس بيافا، والذي يمر على بعد ثلاثة كيلومترات شمالاً القرية. القرى والمدن المحيطة بالقرية من الشمال (لقتا. قالونيا. دير ياسين) من الجنوب (الجورة. الولجة. بيت جالا. بتير) من الشرق (القدس الشريف. المالحه) من الغرب (القسطل. صوبا. سطايف) وتشير الأدلة الأثرية إلى أن هذا الموقع كان أهلاً منذ الألف الثاني قبل الميلاد. وتقول إحدى الروايات إن عين كارم هي مسقط رأس يوحنا المعمدان، كما يقال إن السيد المسيح والسيدة مريم العذراء زارا عين كارم مرات عدة. وثمة اعتقاد أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مر بها ذات مرة خلال الفتح الإسلامي، وطلّى فيها. كانت عين كارم كبرى قرى قضاء القدس، وكانت عيون كثيرة توفر للقرية مياه الشرب. وكان في القرية مدرستان ابتدائيتان (أحدهما للبنين والأخرى للبنات) ومكتبة وصيدلية، وكان فيها أيضاً نواد رياضية واجتماعية عدة وجمعية كشافة للبنين. وكان سكان القرية يشهدون عروضاً مسرحية، وكان من جملة وسائل الترفيه وسبل الإعلام الأخرى مسرح في الهواء الطلق، ومذياع في مقهى القرية موصول بمكبرات صوت لتمكين عدد كبير من الناس من الاستماع إليه. وكان سكان عين كارم يعملون فضلاً عن الزراعة، في الصناعات الحرفية وفي صناعات خفيفة أخرى كمصنع تعبئة المياه المعدنية الذي كان في القرية، على سبيل المثال. وكان في القرية عدة كنائس وأديرة، أبرزها كنيسة يوحنا المعمدان (وتسمى أيضاً كنيسة مار يوحنا)، التي يقال إنها شيدت فوق الكهف الذي ولد فيه. ومن جملة المؤسسات المسيحية الأخرى: دير الفرنسيسكان، وكنيسة الزيارة، ودير مار زكريا، وكنيسة راهبات صهيون والقبور التابعة للكنيسة. كما يوجد في جوار نبع يسمى عين مريم مسجد ذو مئذنة، سمي المسجد العمرني تيمناً بعمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين، ومعظم بيوت القرية بقيت كما هي بعد طرد أهلها منها وتم اسكان عائلات يهودية فيها .



# قرية القسطل



1,446  
دونم



104 نسمة  
عام 1948



تاريخ النزوح  
1948/04/03

قرية عربية تبعد 10 كم إلى الغرب من مدينة القدس وتشرف على طريق القدس - يافا الرئيسية المعبدة من الجهة الجنوبية الغربية لأن الطريق واقعة على ارتفاع 525 م عن سطح البحر في حين ترتفع القسطل نحو 725 790-م. ولذا كان موقعها استراتيجياً لتحكمه بتلك الطريق. وتربطها طرق ممهدة أخرى بقرى صوبا وخربة العمور وبيت نقوبا وبيت سوريك وعين كارم وسطاف وقالونيا.

كانت قلعة صغيرة تقوم على بقعة القسطل في عهد الرومان ثم في أيام الحروب الصليبية. وعندما نشأت قرية القسطل سميت بهذا الاسم تحريفاً لكلمة "كاستل" الأفرنجية ومعناها الحصن. وكانت الوظيفة العسكرية أهم وظائف القرية لتمييز موضعها بسهولة الحماية والدفاع. ويجري وادي قالونيا، وهو الجزء الأعلى من مجرى وادي الصرار، على مسافة 2 كم إلى الشرق من القسطل. بنيت بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلاً دائرياً أو شبه دائري. وبالرغم من امتدادها العمراني على طول المنحدرات الشرقية لجبل القسطل لم تتجاوز مساحته في عام 1945: 5 دونمات. وكانت شبه خالية من المرافق والخدمات العامة ومعتمدة على مدينة القدس المجاورة لها. وفي طرفها الغربي مقام الشيخ الكرك.

وقد تعرضت القسطل عام 1948 لعدوان يهودي بغية لاستيلاء عليها للاستفادة من موقعها الاستراتيجي الذي يعد البوابة الغربية للقدس فاستبسل المجاهدون العرب في الدفاع عنها بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني الذي استشهد على ثراها بتاريخ 1948/4/8 وتمكن اليهود في النهاية من احتلالها وتدمير بيوتها بعد أن طردوا سكانها العرب منها ، وفي عام 1949 أقاموا مستعمرة (كاستل) على بقعة هذه القرية العربية.

# قرية القبو





وهي تقع على بعد 12 كم جنوب غرب القدس، وعرفت القرية قديماً باسم "قوبى"، حيث يحيط بها أراضي كل من قرى بتير، حوسان، وادي فوكين، راس ابو عمار، والولجة. وكان يوجد في القرية مسجد واحد على الأقل، وما زال مقام الشيخ احمد العمرى قائماً فيها حتى الآن، كما ويوجد فيها موقع أثري يحتوي على بقايا كنيسة معقودة، وحوض معقود، وقناة، كما يحيط بها من الشرق (خربة أبي عدس)، و(خربة طزا) وهما أثريتان تحتويان على آثار انقاض. ويكثر في موقع القرية اليوم ركام المنازل وحطامها كما ينبت فيه شجر الزيتون واللوز والصنوبر. وتبدو مقبرة القرية في الجانب الجنوبي الشرقي من الموقع حيث يوجد سبعة قبور، ويبدو بعض العظام البشرية فيما نبش منها. وما زالت ابنية المسجد وعين الماء شاهدان على وجود القرية، وقد اقام الاحتلال الاسرائيلي مستوطنة مفو بيتار على اراضي القرية.

# قرية صطاف



هذه قرية فلسطينية في منطقة جبال القدس الغربية وهي تقع على بعد 10 كم من مدينة القدس، وأقيمت القرية فوق المنحدرات الشرقية لجبل الشيخ أحمد البخيتاري (788م)، وهو أحد جبال القدس المشرفة على مجرى وادي الصرار من الشرق، وترجع معنى كلمة سطايف إلى رقعة من الجنة على الأرض. وكانت طريق فرعية تصل سطايف بطريق القدس- يافا العام من جهة الشمال الشرقي، وطرق أخرى ترابية تصلها بالقرى المجاورة مثل عين كارم وصوبا وخربة اللوز والولجة. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت سطايف قرية متوسطة الحجم، مبنية بالحجارة على جانب شديد الانحدار لأحد الأودية. وكانت القرية تنقسم إلى أربعة أحياء. وقد امتد البناء في موازاة الطريق التي تؤدي إلى عين كارم، وعلى الجانب الشرقي من سفح الجبل في اتجاه وادي الصرار. وكان يقع قبالة القرية دير يسمى دير الحبيس جنوباً. وكان فيها بضعة حوانيت، ونبعان يتزود سكانها بالمياه منهما للاستخدام المنزلي. أما أراضي القرية فكانت تزرع حبوباً وخضروات وزيتونا وأشجار مثمرة وكان بعض الزراعة بعليا وبعضها الآخر مروياً بمياه الينابيع. لا يزال ينتصب في الموقع كثير من الحيطان شبه المهدمة، ولا يزال قائماً في بعضها أبواب مقنطرة. ولا تزال حيطان بعض المنازل المنهارة السقوف شبه سليمة. وتشاهد سيارة جيب عسكرية محطمة ملقاة بين الأنقاض الحجرية المنتشرة في أرجاء الموقع. والرقعة المحيطة بنجع القرية، الواقعة إلى الشرق بالقرب من أطلال منزل حجرى مستطيل خرب، حوت إلى موقع سياحي. لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية.

# المراجع

حرب ال 48 الدكتور أحمد العلمى - القدس الشريف 1981

كنى لا ننسى وليد الخالدى - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت 1987

بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ 1974



# مشروع طفلة مقدسي مبادر



تمويل

PECDAR | Palestinian Economic Council for  
Development & Reconstruction

من خلال



تنفيذ

جمعية مركز برج اللقلق المجتمعي  
Burj Luq Luq Social Center Society

جميع الحقوق محفوظة © 2017